قوى مخيفة تزحف على الإنترنت لتضييق الحريات

مؤسس (جوجل): الإنترنت يواجه أكبر مخاطر أبرزها الرقابة الحكومية والحدائق التقييدية المسورة

لندن / متابعات:

قال سيرجي برين المؤسس المشارك لشركة (جوجل) في مقابلة نشرتها صحيفة (غارديان) البريطانية إن مبادئ الانفتاح وعالمية الاستخدام التي تقوم على أساسها خدمات الانترنت تواجه أكبر مخاطرها على الإطلاق.

وقال برين إن التهديد الذي يواجه حرية استخدام الانترنت يأتي من مجموعة من العوامل منها الجهود المتزايدة من قبل حكومات للرقابة على استخدام الانترنت والاتصالات.

وأضاف أن محاولات تشهدها صناعة الترفيه لفرض إجراءات صارمة على الخصوصية وظهور حدائق تقييدية مسورة مثل (فيسبوك) و(آبل) تؤدي أيضاً لقيود اكبر على الانترنت.

وقال برين «هناك قوى اصطفت في وجه الانترنت من كافة الجوانب وفي مختلف أنحاء العالم. إنني أكثر قلقاً عما كنت في الماضي. إنه أمر مخيف».

كما أعرب عن قلقه فيما يخص جهوداً تبذلها دول مثل الصين والسعودية وإيران بهدف التقييد وفرض رقابة على الانترنت.

من جانب آخر، فرضت السلطات الأميركية غرامة على شركة جوجل قدرها 25 ألف دولار لإعاقتها تحقيق أميركي يخص بيانات جمعتها الشركة العملاقة لصالح مشروع (جوجل ستريت فيو) الذي يسمح للزوار بمشاهدة صور شوارع التقطت من مسافات قريبة.

وفرضت لجنة الاتصالات الاتحادية الغرامة

وقالت إن جوجل جمعت معلومات شخصية من دون إذن وأنها بعد ذلك تعمدت عدم التعاون مع تحقيق تجريه اللجنة.

وقالت (جوجل) في بيان إنها قدمت معلومات للجنة وطعنت في تقريرها الذي اتهمها بعدم التعاون.

أبرز تطويرات متصفحات الإنترنت 2012

مواقع ثلاثية الأبعاد ودعم لبطاقات الرسومات المتخصصة وواجهات تفاعل جديدة

تغيرت متصفحات الإنترنت من مجرد أداة لعرض النصوص الموجودة في المواقع إلى نظم متكاملة تعرض الصور وعروض الفيديو المختلفة وتشغل الموسيقى ومحتوى ملفات PDF والتطبيقات والألعاب المختلفة وغيرها.

وهنالك نزعة في العام الحالي لدعم وتطوير الرسومات داخل المتصفحات حيث قررت «جوجل» دعم معالجة الرسومات من خلال بطاقات الرسومات في كومبيوترات المستخدمين، بينما طور «فايرفوكس» من تجربة مصممي المواقع من خلال عرض الصفحة بصورة مجسمة يمكن التفاعل مع طبقاتها للتعرف على العناصر الموجودة فيها. وسيقدم إصدار «إنترنت إكسبلورر 11» المقبل واجهة تفاعل جديدة كلياً تماثل تلك المستخدمة في نظام التشغيل المقبل «ويندوز 8» مع دعم للغات البرمجة التجسيمية لمواقع الإنترنت.

كتب / خلدون غسان سعيد

وقد طرحت « جوجل» نهاية شهر مارس الماضي الإصدار 18 لمتصفح «كروم» الذي يقدم مزايا مهمة كثيرة، من بينها القدرة على استخدام معالجات الرسومات الموجودة في كومبيوتر المستخدم لرفع السرعة والأداء. ويجلب الإصدار الجديد القدرة على معالجة المحتوى الموجودة في الصفحات التي تعمل بلغة «إتش تي إم إل 5» (عنصر «كانفاس» على وجه التحديد) باستخدام معالج بطاقة الرسومات وليس المعالج الرئيسي، الأمر الذي من شأنه رفع الأداء بشكل كبير على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «ويندوز» و«ماك أو إس». وتعتبر عملية تحويل معالجة الرسومات من النص البرمجي إلى بطاقة الرسومات أمراً مهماً لرفع الأداء حيث تتطلب معالجة الرسومات برمجياً وقتاً أكبر بكثير مقارنة بمعالج بطاقة الرسومات المتخصص في هذا الأمر.

هذا ويدعم المتصفح لغة «ويب جي إل» التي تقدم القدرة على الحصول على رسومات ومجسمات ثلاثية الأبعاد في صفحات الإنترنت من دون الحاجة إلى معالجة رسومات مكثفة، وبالتالي جعل المواقع أكثر جمالاً، وتقديم سبل جديدة لإبداعات مصممي المواقع لعرض المحتوى والتفاعل مع المستخدمين، بالإضافة إلى تقديم ألعاب إلكترونية داخل المتصفح ذات رسومات مبهرة.

ويبقى المبرمجون في حيرة من أمرهم لدى تطوير التطبيقات لمتصفحات الإنترنت حيث إن المعركة محتدمة بين المتصفحات المختلفة، ولا توجد أسس مشتركة لتطوير ألعاب المتصفحات، مع غياب الأدوات البرمجية والبرامج الوسطية وهي (برامج متخصصة للمبرمجين وظيفتها تبسيط عملية البرمجة لأكثر من بيئة مختلفة، مثل بيئات المتصفحات الكثيرة) وعدم وجود آلية بيع للتطبيقات توازي تلك الموجودة في متاجر الهواتف الجوالة.

كما يدعم متصفح «فايرفوكس 11» الذي أطلق في 13 مارس الماضي تقنية «تيلت» بشكل كبير وأكثر سرعة من قبل، التي تسمح لمصممي صفحات الإنترنت بالنظر إلى الموقع بطريقة مجسمة ثلاثية الأبعاد ومشاهدة الطبقات الداخلية للعناصر المعروضة، الأمر الذي يمكنهم من تعديل التصاميم بسرعة أكبر إذ يمكن تعديل النص البرمجي للتصميم ومشاهدة الأثر فوراً على الموقع (للمصمم فقط، وليس لزوار الموقع، إلى حين تأكيد التغيير وتثبيته). ويمكن عرض النص البرمجي لأي عنصر في الموقع بالضغط مرتين عليه في الصورة المعروضة، مع القدرة على تغيير زاوية العرض وتكبير أو تصغير الصورة باستخدام الفأرة.

ويمكن الاستفادة من هذه الميزة لتعليم أسس تصميم المواقع للمبرمجين الجدد بطريقة مبسطة وبديهية. ويمكن أيضاً تصدير الصورة المجسمة للاستخدام في التطبيقات أو الألعاب ثلاثية الأبعاد. وتم أيضاً تطوير إضافة برمجية صغيرة للمتصفح تسمح للمستخدمين بتغيير زاوية عرض الصورة لدى تحريك الجهاز في الهواء، وذلك باستخدام مجسات استشعار الميل الموجودة في بعض الكومبيوترات المحمولة. وتجدر الإشارة إلى أنه يجب تحميل الإضافة البرمجية «تيلت» من موقع المتصفح قبل استخدامها.

أما بالنسبة لمتصفح «إنترنت إكسبلورر» من «مايكروسوفت» فسيقدم الإصدار الجديد منه (إنترنت إكسبلورر 10) واجهة تفاعل جديدة كلياً تماثل تلك المستخدمة في نظام التشغيل «ويندوز 8» تدعى «مترو» لدى العمل على نظام التشغيل المذكور، مع تقديم إصدار بواجهة التفاعل الحالية لمستخدمي نظم التشغيل السابقة من «ويندوز». وسيدعم الإصدار الجديد للمتصفح معالجة البيانات باستخدام المعالجات الداخلية للكومبيوتر عوضاً عن النصوص البرمجية وذلك لرفع الأداء بشكل كبير هذا وسيدعم المتصفح لغة برمجة المواقع «إتش تي إم إل 5» التي تقدم الكثير من الخصائص لتشغيل الوسائط المتعددة بسهولة كبيرة، مع دعم لغة «ويب جي إل» لتقديم سرعة أفضل في معالجة الرسومات ومحتوى مواقع الإنترنت.

وأثبتت التجارب الأولية أن الإصدار الجديد أسرع من الإصدار التاسع منه، لكنه لم يكن دائماً أسرع من المتصفحات المنافسة له، وهو سلس الاستخدام باللمس، بخلاف الإصدارات السابقة منه التي تقدم أزراراً وقوائم صغيرة الحجم يصعب التفاعل معها باللمس. وبالنسبة لمستويات الأمن فسترتفع في المتصفح الجديد وذلك بفضل استخدام ميزة «نمط الحماية المعززة» الذي لا يسمح للمتصفح بكتابة المعلومات في النظام ولا القراءة منه، الأمر الذي يعني أن جميع الإضافات الخارجية لن تعمل في المتصفح الجديد.

واستطاع «إنترنت إكسبلورر» التقدم في الفترة الأخيرة بسبب النجاح الكبير الذي يحققه نظام التشغيل «ويندوز 7» حيث تقول «مايكروسوفت» إن نصف مستخدمي نظام «ويندوز 7» يفضلون «إنترنت إكسبلورر 9». وقدرت شركة «نيت أبليكيشنز» نسبة متصفحي الإنترنت الذين يستخدمون نظام التشغيل «ويندوز» بـ92.5 ٪ في شهر مارس الماضي، بينما كانت حصة «ماك أو إس» ٪6.5. إلا أن هذه الصورة تختلف بالنسبة للهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية؛ إذ يسيطر متصفح «سافاري» فيها بنسبة 60.4 ٪ بينما تقدر نسبة متصفح «آندرويد» بـ18.3 ٪، و15.4 ٪ لمتصفح «أوبيرا ميني».

أخبار دوت كم

(فيسبوك) و(تويتر) يقضيان على الحياة العائلية

لندن / متابعات:

نشر مؤخراً دراسة تثبت أن روح التواصل بين العائلات البريطانية انعدمت بعد غياب حميمية الجلسات العائلية، وعدم تبادل الأحاديث والجلوس على مائدة الطعام. ووجدت الدراسة أن العائلات البريطانية بالكاد تكلف نفسها عناء التحدث إلى بعضها البعض، بغض النظر عن جلوس أفرادها معاً لتناول وجبات الطعام، واعترف 20 ٪ من البريطانيين بأنهم يتحدثون مع نصفهم الآخر أقل من 10 دقائق في اليوم.

كما إن 4 ٪ أكدوا أنهم يتجاهلون تماماً شركاء الحياة، وقال 24 ٪ أنهم لا يتذكرون المرة الأخيرة التي جلسوا فيها مع الشريك لتبادل الحديث أو لتناول طعام العشاء. وأظهرت الدراسة بحسب صحيفة (ديلي اكسبريس) أن سبب هذا أعباء العمل المتزايدة، وصعوبات تأمين متطلبات الحياة الأمر الذي يهدد حياة الأسرة البريطانية، وأشارت الدراسة في هذا السياق، إلى أن 64 ٪ من البريطانيين يفضلون قضاء الوقت على شبكات التواصل الاجتماعي، مثل (فيسبوك) و(تويتر) على طهي الطعام وتبادل الأحاديث مع نصفهم الآخر. كما أن واحداً من كل خمسة بريطانيين اعترف بأنه يتناول عشاءه أمام جهاز التلفزيون بدلاً من التحدث حول مائدة الطعام.

الحواسيب تسبب مرض التوتر المعلوماتي

واشنطن / متابعات:

جاء في دراسة جديدة نشرتها على شبكة الانترنت (تشيف ماركتينغ اوفيسير كاونسيل) (سي ام او سي)، وهي منظمة تضم 4500 مدير تسويق من سبعين بلداً أن أعطال الحواسيب والبطء في تشغيلها فضلاً عن الانزعاج المنوط بتدخل خبراء المعلوماتية هي مجموعة من العوامل تؤدي إلى زيادة عدد حالات «مرض التوتر المعلوماتي».

وصار المستخدمون شغوفين بالنظام الرقمي وباتت المشكلات التقنية في حياتهم اليومية تتخطاهم وتزعجهم. وتفند الدراسة التي شملت أكثر من ألف شخص في أميركا الشمالية أسباب الإصابة بهذا المرض، ومن بينها «الحواسيب والأجهزة المعقدة والمزعجة، والأعطال التقنية وتفشي الفيروسات المعلوماتية والانتظار الطويل (والضروري) من أجل حل المشكلات التقنية».

وقال 94 ٪ من الأشخاص المستطلعين إنهم مضطرون إلى الاعتماد على الحواسيب في حياتهم الشخصية. وخلال العام المنصرم احتاج نحو ثلثي المستخدمين إلى الاتصال بالتقنيين وعانوا «مرض التوتر المعلوماتي».

وأشار موراي فينغولد وهو طبيب يعود إليه الفضل في تحديد المرض الجديد في إطار هذه الدراسة إلى أن الحواسيب «أصبحت ضرورية إلى درجة تحولها سيفاً ذا حدين».

وأضاف الدكتور فينغولد «عندما تعمل الحواسيب جيداً تكون أجهزة رائعة. أما عندما يحصل عطل معين فنصاب بالذعر مباشرة، هذا ما اسميه مرض التوتر المعلوماتي».

عالم الإنترنت

الصينيون أكثر استخداماً للإعلام والألعاب

الإنترنت ليس إلا فضاء للهو لدى أكثر من نصف مستخدميه

نيويورك / متابعات:

أظهر مسح جديد إن أكثر من نصف مستخدمي الانترنت في العالم يستخدمون الشبكة العنكبوتية للبحث عن معلومات عن وسائل التسلية والهوايات.

وأشار المسح الالكتروني الذي شمل أكثر من 19 ألفاً من البالغين على مستوى العالم في بلدان من الولايات المتحدة والأرجنتين والسويد إلى اليابان والهند وروسيا أن 57 بالمائة منهم قالوا أنهم يزورون المواقع الالكترونية للبحث عن هوايات ووسائل أخرى للتسلية.

لكن استخدام الانترنت في الدول التي شملها المسح وعددها 24 دولة تباين كثيراً إذ قال 72 بالمائة في تركيا إنهم زاروا المواقع الالكترونية للبحث عن هوايات في حين كانت النسبة 35 بالمائة فقط في المملكة العربية السعودية.

وقالت كيرين جوتفرايد مديرة الابحاث في (ابيسوس غلوبال بابليك افيرز) التي أجرت المسح لصالح رويترز «في حين إن الانترنت قد يكون مكاناً للعمل والتجارة إلا انه أيضاً مكان للهو».

ومن بين الدول الأخرى التي يستخدم فيها الانترنت بكثافة لاهتمامات شخصية الصين والمجر واليابان وكوريا الجنوبية والسويد بينما جاءت اسبانيا والهند والبرازيل والمكسيك بين الدول الأقل استخداماً للانترنت.

واظهر المسح أن الصين هي الأولى عالمياً في استخدام الانترنت للاتصال بوسائل الإعلام أو التنزيل منها وفيها يختار أكثر من 70 بالمائة الموسيقى أو الأفلام تليها تركيا بينما كانت النسبة هي الأقل في اليابان وفرنسا.

وقالت جوتفرايد «من اللافت الاعتقاد بان تكنولوجيا تبادل الملفات - التي لم تصبح منتشرة في الموسيقى سوى في التاريخ الحديث- يستخدمها أربعة من بين كل عشرة مستخدمين للانترنت في 24 دولة. حتى في البلدان التي تأتي في ذيل الترتيب عالمياً.. ما زال ثلث المستخدمين يقومون بذلك».

وقال 27 بالمائة من الناس أنهم استخدموا الانترنت في التسلية بالألعاب الالكترونية وهو ما وصفته جوتفرايد بأنه يمثل صناعة مزدهرة لكن 13 بالمائة فقط قالوا أنهم استخدموا الألعاب الالكترونية في القمار.

وجاءت الصين الأولى عالمياً في استخدام الألعاب الالكترونية بنسبة بلغت 61 بالمائة تلتها بولندا وتركيا في المركزين الثاني والثالث بينما تذيلت السويد الترتيب بنسبة 13 بالمائة فقط.

أغلب الزيارات تأتي من عناكب البحث والبرامج الآلية

(51 ٪) من زوار المواقع ليسوا زواراً فعليين

لندن / متابعات:

كشفت دراسة نشرها شركة ((Incapsula)) أن (51) ٪ من زوار المواقع على الإنترنت لا تأتي من زوار فعليين، ولكن من محركات بحث وعناكب آلية bots)) وتطبيقات حصد عناوين البريد الإلكتروني.

واعتبرت الدراسة أن نسبة الزوار البشر الحقيقيون للمواقع لا تتجاوز (49) ٪ فقط، في حين تنفرد محركات البحث والعناكب والبرامج الآلية بنسبة الـ(51) ٪ الباقية.

وتفصيلاً قالت الدراسة أن نسبة الـ (51) ٪ نفسها لا تمتلك محركات البحث الفعلية التي تدخل لأرشفة محتويات الموقع سوى (20) ٪ منها، بينما تشتمل الـ (31) ٪ الأخرى على وسائل ضارة بمختلف الأشكال على المواقع وموزعة كالتالي:

(5) ٪ أدوات آلية ترسل برامج ضارة لسرقة أرقام بطاقات الائتمان أو لمحاولة تعطيل وإيقاف خادم الموقع، و (5) ٪ برامج تحاول نسخ محتوى المواقع لنقله إلى مواقع أخرى و (2) ٪ رسائل مزعجة (Spam) لأنظمة التعليقات في المواقع مثل المدونات والمنتديات، و (19) ٪ برامج تجسس لتنبيه المواقع المنافسة بتغييرات المواقع المستهدفة.

ونصحت الدراسة أصحاب المواقع بمراقبة زوار المواقع الحقيقيين والسعي بجهد لأن يكونوا من البشر ومنع دخول أية برمجيات ضارة يمكن أن تسرق بيانات الزبائن أو الأعضاء والمشتركين وتبيعها لجهات أخرى أو تستفيد منها.

وشملت الدراسة حوالي (1000) موقع من عملاء الشركة صاحبة الدراسة، يتراوح عدد زوار كل من موقع منهم مابين (500000) إلى (100000) زائر شهرياً.